Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأنهى كلامه وهو يكاد يقبله « سوف تصبح أنت وأنا صديقين » .

فقال الآخر وهو يمسك به فى حرارة « ولم لا نكون أصدقاء من الآن ! إن هذا ما أريده أنا ، وهذا ما تريده أنت » .

لقد اقتبس فورستر عنوان قصته من قصيدة بهذا العنوان للشاعر الأمريكى « والت ويتمان » ، وكان شاعرا متصوفا . ويتكون هيكل القصة من الصراع والفروق بين ثلاث حضارات — الحضارة الغربية المسيحية والحضارة الهندية والحضارة الإسلامية فى الهند . ويمكن تقسيم الشخصيات إلى ثلاث أنماط : المسلم العاطفى الطيب والهندوكى المتصوف والإنجليزى المسيحى . وربما كان الدكتور عزيز يمثل الرجل المسلم الشرقى بما فيه من عيوب ومحاسن ولكنه يتسامى بحضارته ويتعداها ، وكذلك الحال مع جودبول وفيلدنج ! فكل شخص يحاول قدر استطاعته وفى حدود حضارته التى نشأ فيها وما لها دلالات وتضمينات أن يتصل بآخرين أبناء حضارة أخرى . وتعكس القصة كل هذه المحاولات فى أسلوب واقعى رائع .

وحبكة القصة بسيطة وهى الاعتقاد بأن الدكتور عزيز قد اعتدى على فتاة انجليزية فى كهف من كهوف مارابار . وتقوم زوبعة فى شاندرابور ويصور لنا فورستر الصراع والتحيز والتحزب والحقد والتفريق العنصرى فى سلسلة من المناظر السريعة التى تظهر فيها الشخوص على حقيقتها عندما تعرضت لهذه الأزمة . فنرى سوء تطبيق العدالة والهيستيريا الجماعية التى تأخذ بعقل الشخوص وتجعل من الصعب التوفيق بين وجهات النظر المختلفة . ولكن العطف والذكاء والحب يستطيعون فى النهاية التغلب على هذه العقبات ، وينقسم الأوربيون إلى قسمين ، غلاظ القلوب فى جانب ويمثلهم الرائد كالندر ورونى هيلسوب وقد أعماهم التحيز ضد المواطنين ، وفى الجانب الآخر يقف فيلدنج الذى كان يأمن ببراءة الدكتور عزيز من هذا الاتهام . أما مسز مور — وهى تشبه إلى حد ما مسز ويلكوكس فى « هدواردز أند » — فتترك